هذا ذکر من الله الی الذین هم کسروا اصنام انفسهم بتقوی الله ...

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۵۸۶

هو العزیز القیّوم العالی العلیم

هذا ذکر من الله الی الّذین هم کسّروا اصنام انفسهم بتقوی الله و حفظوا امانات الله فی صدورهم و کانوا بالعدل امینا فسوف ینصرهم الله بجنود من الملائکه و یرفعهم الی مقام قرب علیّا ان یا جمال القدم ذکّر العباد بما نزّل علیک فی الحین لعلّ یتوجّهون الی رفرف قدس کریما قل یا قوم اتّقوا الله و لا تفسدوا فی الأرض و لا یجادل احد احداً و کونوا فی دین الله وحیدا ایّاکم ان تجعلوا الدّنیا وطناً لأنفسکم فاقصدوا الی وطن عزّ قدیما طهّروا قلوبکم عن الحسد و البغضآء لتلاقوا ربّکم الرّحمن بقلب طاهر زکیّا ثمّ قدّسوا السنتکم عن السّبّ و لا تغتبوا الّذین هم سرعوا بأرجلهم و قلوبهم الی رضوان اسم بهیّا قل انّ الّذین تموّجت فی قلوبهم ابحر الحبّ اولئک لن یشتغلوا بذکر الممکنات و کانوا فی ابحر الانقطاع غریقا و اذا تتلی علیهم آیات الله خشّعت ابصارهم و تستضیء وجوههم کلؤلؤ قدس منیرا اولئک هم الّذین نصروا الله بارئهم بما کانوا مقتدراً علیه فسوف ینصرهم الله بکلّ نصر بدیعا قل یا قوم اتّقوا الله ثمّ امشوا علی اثر اقدام هؤلآء و لا تعقّبوا هوائکم و لا تتّخذوا لله فی انفسکم شریکا و لا تتّبعوا کلّ همج رعاع فتوجّهوا الی وجه قدس جمیلا ثمّ اجهدوا فی دین الله لتعرفوا امر الله بقلوبکم و عیونکم و لا تسلکوا سبل وهم تقلیدا یا قوم فاستحیوا عن الله و لا تکونوا کالّذین هم اعرضوا عن وجهه ثمّ اتّبعوا کلّ شیطان مریدا فاسلکوا فی سبل الله الّتی کانت بالعدل مستقیما ایّاکم ان تشرکوا بالله لا تختلفوا فی احکام الله و لا تکوننّ فی الأرض جبّاراً شقیّا فأصلحوا ما وقع بینکم من الاختلاف و کونوا اخواناً علی سرر التّوحید مکینا ثمّ اوصیکم حینئذ و اتّخذ الله فی ذلک بینی و بینکم شهیدا ایّاکم ان تختلفوا فی الّذی وعدتم به فی الکتاب و کان فی اللّوح حتماً مقضیّا ثمّ اعلموا بأنّ الّذی سمّی فی البیان بمن یظهر انّه سیأتی بالحقّ فی قیامة الأخری و کان الله علی ذلک کفیلا و انّه یوفی وعده و یأتی به فی یوم الّذی فیه ترتفع سدرة البیان الی غایة عزّ رفیعا اذاً تغنّ ورقآء البدع و ترنّ حمامة القدس و یأتی الله فی ظلل ظلیلا کذلک نلقیکم الحقّ و نذکّرکم بأحسن ذکر منیعا لئلّا تظنّوا فی قلوبکم ظنون الجهلآء و لا تضلّوا عن الصّراط و لا تکوننّ عن کوثر الله بعیدا

اتّقوا الله یا ملأ البیان و لا تتوهّموا فی نفوسکم و لا تتّخذوا احد مقامه لأنّ ذلک خطآء کبیرا و اذا جآء الوعد انّه یظهر بالحقّ کیف یشآء و یبدع کلّ من فی السّموات و الأرض بکلمة امر بدیعا و ینصر من یشآء من عباده و کان نصره علی

المؤمنين قريبا و الّذين هم يأتون من قبل ان يرتفع شجرة البيان اولئک ادلّآء على انّه لا اله الّا هو و کذلک کان الأمر قضيّا و فى تلک الأيّام ما ظهر حکم من الأحکام و ما اثمرت شجرة الّتى غرست فى البيان من لدن عليم حکيما بل ما تورّقت الشّجرة فکيف ثمرتها ان انتم بحکم الله خبيرا فاعلموا بأنّ الزّرع من قبل ان ينبت و يصير سنبلات لم يکن وقت الحصاد ان انتم فى حکمة الصّنع بصيرا و اذا اخرج شطأه فاستغلظ و بلغ الى الغاية اذاً يحصدوه العباد و يعيشون به فى ايّام عديدا و کذلک فاعرفوا حکم شجرة الأمر اذا ارتفعت الى غاية القصوى و اثمرت بثمرات البديع اذاً يأتى من يأخذ ثمراتها و من دون ذلک لم يکن ابداً و کان الله و انبيائه و رسله على ذلک شهيدا

فسبحانک اللّهمّ يا الهى استغفرک حينئذ عمّا اکتسبت ايداى بين يديک و عمّا جرى عليه قلمى و انّک انت بعبادک رحيما لأنّى يا الهى حدّدت امرک الّذى لن ينبغى لأحد ان يتنفّس فيه فکيف حدود الّتى تحدث عن هياکل جهل بعيدا و اشهد حينئذ بأنّک انت القادر على ما تشآء و لم يکن اختيارک بيد احد بل انّک انت المختار فيما تشآء و انّک بکلّ شىء حکيما فوعزّتک يا الهى لو تريد ان تأتى فى الحين بمظهر نفسک لتکون مقتدراً فى ذلک و انّى لأکون فى ذلک على يقين مبينا و اعترف بين يديک بأنّک انت القادر فى فعلک تظهر ما تشآء و تستر ما تشآء و انّک على کلّ ما تريد قديرا لا تسأل عمّا تفعل و لن يمنعک شىء عن ارادتک و انّک على کلّشىء محيطا و انّى فوعزّتک القيت لعبادک ما وجدته من سننک لئلّا يفسدوا امرک الّذى ارفعته الى مقام عزّ حميدا اذاً فاعف عنّى بجودک ثمّ اغفر لى و لا تجعلنى فى امرک مريبا ثمّ وفّقنى و عبادک بأن لا يردوا عليه فى ايّامه ما وردوا على جمالک العلىّ من قبل و على عبده هذا و انّک انت بکلّ ذلک عليما فوعزّتک يا محبوبى انّى اصالح مع خلقک من قبلک بأنّهم ان لن يؤمنوا بک فى يوم قيامک بمظهر نفسک لن يعترضوا عليه و لا يؤذونه بأيديهم و قلوبهم و بما فى انفسهم من الحسد و البغضآء کما اجد اليوم من کلّ صغير و کبيرا

ان يا رؤسآء البيان خافوا عن الله و لا تمنعکم الرّياسة عن هذا الفضل فى هذا اليوم و لا تستکبروا على الله بما عندکم ثمّ اسرعوا الى شاطئ اسم بديعا و لا تطمئنّوا فى ذلک اليوم لا بأعمالکم و لا بأفعالکم فاطمئنّوا بفضل الّذى يستشرق عن افق قدس لميعا ولو انّى اشاهد حينئذ بأنّ بعض منکم يأخذون التّسابيح بأياديهم و يذکرون بها الله ثمّ يفتون على الله الّذى خلقهم فى کلّ صباح و عشيّا ان يا رؤسآء البيان انصفوا بالله فى انفسکم فى ذلک اليوم و لا تکونوا مکّاراً لئيما فوالله ان لن تؤمنوا به فى يومه و بهذا العبد الّذى ينطق عنه بالحقّ فى هذه الأيّام لن ينفعکم شىء لا من قليل و لا من کثيرا هل تعرضون عن الحقّ و تقنعون فى انفسکم بأن يتّبعوکم النّاس فبئس ما تتّجرون به و ما تربحون فى ذلک على قدر نقير و قطميرا فوالله انا ارضى بأن تقتلونى فى هذه الأيّام و لا اسألکم عن دمى ان لن تعترضوا على الله فى يوم الّذى کان بالحقّ مأتيّا اذاً تبکى عينى و يرجف قلبى و تضطرب نفسى و يرتعش يدى ممّا يرد عليه من هؤلآء الظّالمين جميعا فينبغى ان اتمّ القول لأن لم يکن فى الملک اذن سميعا الّا الّذين هم يسمعون هذه الآيات و تفيض عيونهم من الدّمع فى حبّ الله و اولئک اقلّ من کبريت الأحمر فى هذه الأيّام الّتى کان اسم الله بين النّاس حزينا حسين